بفتح السين في الاول وضمها في الثاني البزاز بزايين اولاهما مشددة البغدادي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اي من ادرك
ذلك منهم بمكة عام الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة كما في مسلم وقريشا
بالتنوين مصروفا على ارادة الحي ولو اريد القبيلة منع اهمتهم المراة فاطمة
بنت الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي بنت اخي
ابي سلمة بن عبد الاسد الصحابي الجليل الذي كان زوج ام سلمة
ام المومنين قتل ابوها كافرا يوم بدر قتله حمزة ووهم من زعم ان له صحبة
المخزومية نسبة الى مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف بعدها
ظا معجمة ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ومخزوم اخو كلاب بن
مرة الذي ينتسب اليه بنو عبد مناف التي سرقت وفي ابن ماجه انها
سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن سعد من مرسل
حبيب بن ابي ثابت انها سرقت حليا وجمع بينهما بان الحلي كان في القطيفة
وفي مسلم انها كانت تستعير المتاع وتجحده لكن القطع بالسرقة لا بجحد
المتاع خلافا للامام احمد والجمهور على ان جحد المتاع ذكر للتعريف جمعا
بين الروايات او رواية الجحد شاذة لا يعمل بها لمخالفتها الباقي ولذا
لم يذكرها البخاري وانما انفرد بها مسلم ومعنى اهمتهم اي صيرتهم ذوي هم
خوفا من لحوق العار وافتضاحهم بها بين القبائل وظنوا امكان
الشفاعة في مثل ذلك فلما جاء اهلها الى من يشفع لهم فيها عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يشفع
ان لا تقطع اما عفوا او بفداء ومن يجترئ بالجيم والهمز اي من يتجاسر
عليه بطريق الادلال الا اسامة ولابي ذر الا اسامة بن زيد
واسامة بالرفع على الفاعلية فيحتاج الى ضمير في جملة يجترئ يعود

على من كان من مبتدا والخبر جملة فلا بد من ضمير يعود على المبتدا وهو الضمير
المجرور والتقدير واي شخص يجترئ كما يجترئ اسامة عليه والمعنى
لا يجترئ عليه منا احد لمهابته ولما لا تاخذه في دين الله رافة وما
يجترئ عليه الا اسامة وعليه يتعلق بيجترئ ونظير هذا التركيب
هنا قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله قال ابو البقاء من مبتدا ويغفر
خبره والا الله فاعل يغفر او بدل من المضمر فيه وهو الوجه لانك اذا جعلت
الله فاعلا احتجت الى تقدير ضمير اي ومن يغفر الذنوب غير الله لكن قال
في الدر جعله الجلالة فاعلا يقرب من الغلط فان الاستفهام هنا لا يراد
به حقيقته انما يراد النفي والوجه ان الجلالة بدل من الضمير ويصح ان يكون
اسامة مرفوعا على انه بدل من فاعل يجترئ وهو وجه الاعراب كما قال
ابو البقاء ويجوز النصب على الاستثناء ووقع في حديث مسعود بن الاسود
لجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا نحن نفديها باربعين اوقية
فقال تطهر خير لها فلما سمعنا لين النبي صلى الله عليه وسلم اتينا
اسامة وفي رواية يونس السابقة في غزوة الفتح ففزع قومها الى
اسامة وفي رواية ايوب بن موسى في الشهادات فلم يجترئ احد
ان يكلمه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء
المهملة اي محبوبه ويجري عليه اعراب اسامة ان كان مرفوعا فنعته
مرفوع وان كان منصوبا فنعته منصوب ويجوز البدل فكلم اسامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اتشفع بهمزة
الاستفهام وفيها معنى الانكار والجملة معمولة للقول وفي رواية يونس
فكلمه فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في
حد من حدود الله ثم قام صلى الله عليه وسلم فخطب قال يا ايها
الناس انما ضل من قبلكم وفي رواية ابي الوليد هلك وفي رواية

Copyright © King Saud University